

الحدود

الحدود بين الشخصيات المتفاعلة: تنشأ أي مشكلة عادة بسبب أن أحدهم تجاوز حدود المقبول من الآخر. و عليه تجد تدمر من طرف لتصرف من طرف آخر وبعدها تتصاعد الأحداث.

• أنواع الشخصيات : المذعن - المتجنب - المتحكم - البليد.

١. **المذعن**: هؤلاء لا يستطيعون أن يقولوا " لا " و لكن الإجابة " نعم " هي الدارجة في حياتهم. المشكلة أنهم قد يقولوا " نعم " للردى و بالتالي يوجدوا مكان للشر في حياتهم و غالباً ما لا يستطيعوا أن يقولوا " لا " بعد ذلك لكي ما يخرج الشر. قال السيد المسيح " ليكن كلامكم نعم نعم أو لا لا و ما زاد علي هذا فهو من الشرير " أي أن السيد المسيح أوجب أن نقول " نعم " أحياناً و " لا " أحياناً أخرى. الأخطر من هذا أنه بمرور الزمن يفقد هذا الشخص القدرة علي رؤية الردى و يصبح الجميع في نظره جيداً و مقبولاً.

السبب في الإذعان:

١. الخوف من جرح مشاعر الآخرين و أن يكون سبب عثرة لهم.
٢. الخوف من فقدان محبة الناس له (بالأخص لو كان في موقع قيادي).
٣. الخوف من رد فعل الآخر و ما يسببه من خراب.
٤. الخوف من فقدان الصورة الجميلة التي له في أذهان الناس.
٥. الإحساس و الشعور بالذنب من الخطأ.

٢. **المتجنب**: هؤلاء لا يستطيعون أن يقولوا " نعم " و لكن الإجابة " لا " هي الدارجة في حياتهم. هؤلاء لهم مفهوم خاطئ عن الإستقلالية و مفهوم خاطئ عن متى نساعد الآخرين. هم دائماً يقولون "لا". العهد الجديد يوضح العديد من المسؤوليات تجاه الآخرين " أحملوا بعضكم أثقال بعض... " غلاطية ٦: ٢ - ".... أن تحبوا بعضكم بعضاً" يوحنا ١٣: ٣٤ هؤلاء المتجنبون يتجاهلون مسؤولية الإنسان الطبيعية تجاه المجتمع و أخوته ، هم يحيون في عزلة يسمونها الإستقلالية و يغلق بابها لمساعدة الآخرين.

أسباب التجنب: كبرياء الذات و النفس من الداخل.- الشعور الخاطئ بعدم الإستحقاق.

٣. **المتحكم**: هؤلاء هم أصعب الأنواع فهم يريدون " نعم " أو " لا " كيفما يترأى لهم الأن في هذه اللحظة. و هؤلاء لا يحترمون حدود الآخرين لا يقبلون " لا " من الآخرين و يريدون دوماً سماع " نعم ". هؤلاء يستخدمون أسلوبان للسيطرة علي الآخرين. الأسلوب العدوانى: أي إثارة المشاكل و المتاعب و الكلام الجارح تجاه من يقول لهم " لا ". و الأسلوب الثاني : الخداع أو التلاعب بالعواطف و إشعار الآخرين بالذنب. غالبية الرجال المتحكمون يستخدمون الأسلوب العدوانى و غالبية السيدات المتحكمات يستخدمون الأسلوب العاطفى.

٤. **المتبلد**: هؤلاء هم الذين يعلمون بمسئولياتهم ولا يقومون بها. وخير مثال هو الأب الذي لا يريد أن يقوم بمسئوليته تجاه تربية أولاده. والسبب في هذا قد يكون النرجسية (عقدة الإنطواء على الذات لإشباع رغباته وملذاته فقط من دون التفكير في مسؤولية) أو يكون السبب هو إشباع روح الإنتقام من الآخرين لرغبة دفينة أو مجهولة.

بناء الحدود

تحتاج هذه المرحلة إلي عمل مستمر لبناء الحدود الطبيعية البناءة بين الإنسان المسيحي والآخرين من حوله. خاصة لو كانوا من النوع المتحكمون أو المتبلدون. و أيضاً تحتاج الي مساعدة أهلية و مساعدة بشرية أيضاً. وهما مساعدة أهلية عن طريق وسائط النعمة ومساعدة بشرية عن طريق أب الاعتراف و الخدام الروحيين.

معوقات البناء:

١. الإنسحاب العاطفي أو قطع العلاقات المؤقت.
٢. العدوانية الزائدة ضد الحدود.
٣. السيطرة الزائدة عن الحد المعقول و المقبول. (التدخل في كل كبيرة و صغيرة).
٤. التذليل و عدم وضع حدود علي الإطلاق.
٥. الحدود المتقلبة غير المفهومة و لا متعارف عليها.
٦. مشكلة التعرض لأذى غير عادي في الماضي ترتب عليه أختلاف في نمو النفسية الآن. **Trauma**
٧. الشخصية الأنسانية. **Human nature and character**
٨. الخطية.

قوانين الحدود بين البشر.

١. قانون " ما يزرعه الإنسان فأياه يحصد أيضاً" غلاطية ٦: ٧
٢. قانون المسؤولية .
٣. قانون القوة الذاتية. قوة الغفران للآخرين. قوة أقتناعك و أقتناع الآخرين. قوة المصالحة مع الغير. قوة الهروب من الشر.
٤. قانون احترام الغير و حدودهم الطبيعية.
٥. قانون الدوافع : هل الدافع للحدود هو الخدمة المسيحية؟ المحبة؟ أم المنفعة الذاتية؟
٦. قانون التقييم سواء تقييم ذاتي لنفسي أو تقييم الآخرين لي.
٧. قانون التخطيط للمستقبل
٨. قانون الحسد. السعي وراء ما هو ليس معي و لابد من الحصول عليه.
٩. قانون الحياة و حركة العلاقات الطبيعية.
١٠. قانون المواجهة. المواجهة الحانية أو المصادمات غير البناءة.